الأمم المتحدة
A/AC.105/C.1/L.280
الجمعية العامة
Distr.: Limited
25 February 2005
Arabic
Original: English

لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية
اللجنة الفرعية العلمية والتقنية
الدورة الثانية والأربعون
فيينا، ٢١ شباط/فبراير – ٤ آذار/مارس ٢٠٠٥

مشروع التقرير

أولا– مقدّمة

١– عقدت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، دورتها الثانية والأربعين في مكتب الأمم المتحدة في فيينا من ٢١ شباط/فبراير إلى ٤ آذار/مارس ٢٠٠٥ برئاسة السيد دوميترو–دورين برونواريو (رومانيا).

٢– وعقدت اللجنة الفرعية [...] جلسة.

ألف– الحضور

٣– حضر الدورة ممثّلو الدول التالية الأعضاء في اللجنة: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، اسبانيا، أستراليا، إكوادو، ألمانيا، اندونيسيا، أوروغواي، أوكرانيا، ايران (جمهورية– الاسلامية)، ايطاليا، باكستان، البرازيل، البرتغال، بلغاريا، بولندا، بيرو، تايلند، تركيا، الجزائر، الجماهيرية العربية الليبية، الجمهورية التشيكية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، جنوب أفريقيا، رومانيا، سلوفاكيا، السويد، شيلي، الصين، العراق، فرنسا، الفلبين، جمهورية فنزويلا البوليفارية، فييت نام، كازاخستان، كندا، كوبا، كولومبيا، كينيا، ماليزيا، مصر، المغرب، المكسيك، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى

280205 V.05-81403 (A)

وايرلندا الشمالية، منغوليا، النمسا، نيجيريا، الهند، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان، [...].

٤- وفي الجلسات ٦١٨ و٦٢٠ و٦٣٠ و[...] المعقودة في ٢١ و٢٢ شباط/فبراير و١ و[...] آذار/مارس، أعلم الرئيس اللجنة الفرعية بأنه وردت طلبات من أذربيجان واسرائيل وأنغولا وبوليفيا وتونس وسلوفينيا وسويسرا وكوت ديفوار واليمن و[...] لحضور الدورة بصفة مراقبين. وعملا بالممارسة المتّبعة في الماضي، دُعيت تلك الدول لإرسال وفودها لحضور الدورة الحالية للجنة الفرعية ومخاطبتها حسب الإقتضاء، دون إجحاف بطلبات لاحقة من هذا القبيل؛ علما بأن هذا الاجراء لا ينطوي على أي قرار من اللجنة الفرعية بشأن وضعية تلك الوفود، وإنما هو مجاملة من اللجنة الفرعية لتلك الوفود.

٥- وحضر الدورة مراقبون مثّلوا الهيئات التالية من الأمم المتحدة: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية و[...].

٦- وحضر الدورة أيضا مراقبون عن المنظمات الدولية التالية: رابطة مستكشفي الفضاء، اللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض (سيوس)، ولجنة أبحاث الفضاء (كوسبار)، ووكالة الفضاء الأوروبية (الإيسا)، والاتحاد الدولي للملاحة الفضائية (الإياف)، والاتحاد الفلكي الدولي (الإياو)، والمنظمة الدولية للاتصالات الساتلية المتنقلة (الإمسو)، والجمعية الدولية للمسح التصويري والاستشعار عن بعد (الإسبرس)، وجامعة الفضاء الدولية (الإيسو)، والمجلس الاستشاري لجيل الفضاء (سجاك)، والرابطة الدولية لأسبوع الفضاء، و[...].

٧- وترد في الوثيقة A/AC.105/C.1/2005/CRP.2 قائمة بأسماء ممثّلي الدول وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى التي حضرت الدورة.

باء- اعتماد جدول الأعمال

٨- اعتمدت اللجنة الفرعية في جلستها ٦١٨، المعقودة في ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٥، جدول الأعمال التالي:

١- اعتماد جدول الأعمال.

٢- كلمة الرئيس.

٣- تبادل عام للآراء وعرض استهلالي للتقارير المقدّمة عن الأنشطة الوطنية.

٤- برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية.

٥- تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث).

٦- المسائل المتصلة باستشعار الأرض عن بعد بواسطة السواتل، بما في ذلك تطبيقاته لصالح البلدان النامية وفي رصد بيئة الأرض.

٧- الحطام الفضائي.

٨- استخدام مصادر القدرة النووية في الفضاء الخارجي.

٩- التطبيب عن بعد بالاعتماد على النظم الفضائية.

١٠- الأجسام القريبة من الأرض.

١١- دعم إدارة الكوارث بالاعتماد على النظم الفضائية.

١٢- دراسة الطبيعة الفيزيائية والخواص التقنية للمدار الثابت بالنسبة للأرض واستخدامه وتطبيقاته في ميدان الاتصالات الفضائية وغيره من الميادين، وكذلك المسائل الأخرى المتصلة بتطوّرات الاتصالات الفضائية، مع ايلاء اعتبار خاص لاحتياجات البلدان النامية ومصالحها.

١٣- دعم إعلان سنة ٢٠٠٧ باعتبارها السنة الدولية للفيزياء الأرضية والفيزياء الشمسية.

١٤- مشروع جدول الأعمال المؤقت للدورة الثالثة والأربعين للجنة الفرعية العلمية والتقنية.

١٥- التقرير المقدّم إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

جيم- الوثائق

٩- ترد في المرفق الأول بهذا التقرير قائمة بالوثائق التي عُرضت على اللجنة الفرعية.

دال- الكلمات العامة

١٠- قدّمت اللجنة الفرعية تعازيها إلى الدول التي عانت وطأة كارثة تسونامي وعقابيلها في منطقة المحيط الهادئ. ونوّهت بالدور الحاسم الذي يمكن أن يؤدّيه دعم إدارة الكوارث بالاعتماد على النظم الفضائية في الوقاية من عواقب الكوارث الطبيعية وفي إدارتها أيضا،

وشدّدت على أهمية العمل الذي تضطلع به اللجنة الفرعية في هذا الصدد وعلى الحاجة العاجلة إليه.

١١- وقد ألقى كلمات ممثّلو الدول الأعضاء التالية: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، إندونيسيا، إيران (جمهورية-الاسلامية)، إيطاليا، باكستان، البرازيل، البرتغال، تايلند، الجمهورية التشيكية، الجماهيرية العربية الليبية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، رومانيا، شيلي، الصين، فرنسا، كندا، كوبا، كولومبيا، ماليزيا، المغرب، المكسيك، المملكة المتحدة، النمسا، نيجيريا، الهند، هنغاريا، الولايات المتحدة، اليابان. وألقى ممثّل بوليفيا كلمة بالنيابة عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الأعضاء أيضا في مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأدلى مندوب أذربيجان ببيان عام. وأدلى ببيانات عامة في الدورة أيضا المراقبون عن الكوسبار والإياف والإياو والإسبرس.

١٢- وفي الجلسة ٦١٨، المعقودة في ٢١ شباط/فبراير، ألقى الرئيس كلمة قدّم فيها بيانا موجزا لعمل اللجنة الفرعية في دورتها الحالية، واستعرض فيها الأنشطة الفضائية في السنة السابقة، بما في ذلك أوجه التقدّم الهامة التي تحقّقت بفضل التعاون الدولي.

١٣- وفي الجلسة ٦١٨ أيضا، ألقى مكتب شؤون الفضاء الخارجي بالأمانة العامة كلمة استعرض فيها برنامج عمل المكتب.

١٤- ونوّهت اللجنة الفرعية، مع الإعراب عن التقدير، بأن حكومة جمهورية كوريا وفّرت خبيرا مشاركا لكي يساعد مكتب شؤون الفضاء الخارجي على الاضطلاع بعمله.

١٥- وقد أُعرب عن رأي بأن المنظمات التي لديها صفة مراقب دائم في اللجنة لديها معارف علمية وتقنية وقانونية جمّة ذات صلة بالفضاء، وأنه حرصا على جعل تلك المعارف تثري أعمال اللجنة، من المهم أن تشارك تلك المنظمات في كل دورات اللجنة ولجنتيها الفرعيتين طوال مدة انعقادها.

١٦- كما أُعرب عن رأي بأن دورات مختلف الهيئات الحكومية الدولية، التي تُعقد في فيينا، ينبغي تنظيمها بطريقة يُجتنب فيها عقدها في وقت واحد معا. وارتأى أيضا الوفد صاحب هذا الرأي بأن أعمال الأفرقة العاملة التي تنشئها اللجنة ولجنتاها الفرعيتان ينبغي أن توفّر لها خدمات الترجمة الشفوية الكاملة باللغات الرسمية المعتمدة في الأمم المتحدة.

هاء- التقارير الوطنية

١٧- أحاطت اللجنة الفرعية علما، مع الإعراب عن التقدير، بالتقارير التي قدّمتها الدول الأعضاء (A/AC.105/832 وAdd.1 وAdd.2 وA/AC.105/C.1/2005/CRP.5 وAdd.1 وAdd.2)، ونظرت فيها اللجنة الفرعية في إطار البند ٣ من جدول الأعمال، المعنون "تبادل عام للآراء وعرض استهلالي للتقارير المقدمة عن الأنشطة الوطنية". وأوصت اللجنة الفرعية بأن تواصل الأمانة دعوة الدول الأعضاء إلى تقديم تقارير سنوية عن أنشطتها الفضائية.

واو- الندوة

١٨- عملا بقرار الجمعية العامة ٥٩/١١٦، المؤرّخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، عقدت ندوة حول موضوع "إدماج البيانات الساتلية العالية الاستبانة وذات النطاق الطيفي الفائق الاتساع لأغراض الزراعة الدقيقة والرصد البيئي وتطبيقات جديدة محتملة". وقد شملت الجلسة الأولى من الندوة الجانب المتعلق بإدماج البيانات الساتلية العالية الاستبانة وذات النطاق الطيفي الفائق الاتساع لأغراض الزراعة الدقيقة والرصد البيئي، وترأسها د. فيدال-مدجار (من الكوسبار)، وأما الجلسة الثانية فشملت الجانب المتعلق بتطبيقات جديدة محتملة بشأن البيانات الساتلية العالية الاستبانة وذات النطاق الطيفي الفائق الاتّساع، وترأسها إم. جيه. زيمرمان (من الإياف).

١٩- وتضمّنت العروض المقدّمة في الندوة ما يلي: "استخدام البيانات الساتلية العالية الاستبانة وذات النطاق الطيفي الفائق الاتساع لأغراض الزراعة الدقيقة والرصد البيئي" قدّمه جي. سايتو، من جامعة طوكيو في اليابان؛ و"استخدام الصور المتعامدة العالية الاستبانة جدا في النظام الأوروبي لتحديد أجزاء الأراضي الزراعية" قدّمه أو. ليو، من مركز البحث المشترك، التابع للمفوّضية الأوروبية، في إيطاليا؛ و"تكنولوجيا دمج البيانات وتطبيقاتها لأغراض نظم الرصد الساتلي" قدّمه أ. أثكاراغا آرانا، من مجموعة سينير الهندسية (SENER)، في اسبانيا؛ و"التطبيقات العملياتية المستمدّة من البيانات الفائقة الطيفية لأغراض الزراعة الدقيقة والرصد البيئي" قدّمه ب. هودري، من الشركة الأوروبية للدفاع الجوي والفضاء (EADS) آستريوم، في فرنسا؛ و"صور الساتل الهندي للاستشعار عن بعد (IRS) — مدخلات لاتخاذ القرارات لأغراض التطبيقات الزراعية والبيئية"، قدّمه ف. سوانداراراماياه، من المؤسسة الهندية لأبحاث الفضاء؛ و"أمثلة على تطبيقات الصور العالية الاستبانة في المغرب" قدّمه م. مرداس، من المركز الملكي للاستشعار عن بعد، في المغرب؛ و"تطبيقات جديدة لرصد النظم البيئية الداعمة للتربة في المناطق الحضرية" قدّمه جي. أ. وود، من جامعة كرانفيلد في سيلسو،

المملكة المتحدة؛ و"إسهام عمليات رصد الأرض في المعونة الإنسانية والحدّ من الكوارث: دروس مستفادة من برنامج الرصد العالمي للأغراض البيئية والأمنية (GMES)" قدّمه بي. بالّي، من وكالة الفضاء الأوروبية. وقد أعقبت العروض مناقشة أُجريت حولها.

زاي- تنسيق الأنشطة الفضائية ضمن منظومة الأمم المتحدة والتعاون بين الوكالات

٢٠- نوّهت اللجنة الفرعية بارتياح أن الاجتماع المشترك بين الوكالات المعني بأنشطة الفضاء الخارجي قد عقد دورته الخامسة والعشرين في فيينا، من ٣١ كانون الثاني/يناير إلى ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٥. وكان معروضا على اللجنة الفرعية تقرير ذلك الاجتماع عن مداولاته (A/AC.105/842) وتقرير الأمين العام عن تنسيق الأنشطة ذات الصلة بالفضاء ضمن منظومة الأمم المتحدة: التوجّهات والنتائج المرتقبة للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦" (A/AC.105/841)، والتقرير عن التكنولوجيا والتطبيقات والمبادرات الجديدة والناشئة لأغراض التعاون بين الوكالات في مجال الفضاء (A/AC.105/843). ولاحظت اللجنة الفرعية بأن الدورة السادسة والعشرين للاجتماع المشترك بين الوكالات سوف تستضيفها اليونسكو في باريس في أواخر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦.

٢١- كما نوّهت اللجنة الفرعية، مع الإعراب عن التقدير، بأن الاجتماع المشترك بين الوكالات قد حدّث عهد قائمة بأهم المبادرات والبرامج ذات الصلة بالفضاء لدى الدول الأعضاء في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وهيئات منظومة الأمم المتحدة، التي استجابت إلى توصيات معيّنة واردة في خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة[1] (A/AC.105/C.1/2005/CRP.4). ولاحظت اللجنة الفرعية أن القائمة قد كبرت جدا علاوة على السنة السابقة، وأنها تصلح كأداة مفيدة لاجتناب الازدواجية في الجهود ولتكوين علاقات تآزر فيما بين مستعملي القدرات الفضائية ومقدّميها ممّن يهتمون بتنفيذ إجراءات العمل المطلوبة في خطة التنفيذ.

٢٢- وأحاطت اللجنة الفرعية علما، مع الإعراب عن التقدير، بأن الاجتماع المشترك بين الوكالات، إثر انتهاء دورته الخامسة والعشرين، قد عقد يوم ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٥ ثاني دورة مفتوحة غير رسمية للدول الأعضاء والمراقبين في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وناقشت الدورة المفتوحة موضوع "تكنولوجيا الفضاء من أجل إدارة الكوارث: الفرص ضمن منظومة الأمم المتحدة".

٢٣- ونوّهت اللجنة الفرعية، مع الإعراب عن الارتياح، بأنه استجابة إلى طلب من اللجنة، نظر الاجتماع المشترك بين الوكالات في موضوع تعزيز مشاركة هيئات الأمم المتحدة في أعمال اللجنة ولجنتيها الفرعيتين. كما نوّهت اللجنة الفرعية باتفاق الاجتماع

على أن الجلسات المفتوحة غير الرسمية، التي تُعقد بالاقتران مع الدورات السنوية للاجتماع المشترك بين الوكالات، توفّر آلية بنّاءة لتعزيز الحوار بين هيئات الأمم المتحدة والدول الأعضاء في اللجنة. وأقرّت اللجنة الفرعية توصية الاجتماع بمواصلة عقد تلك الجلسات المفتوحة غير الرسمية. ونوّهت أيضا اللجنة الفرعية بأن هيئات الأمم المتحدة سوف تنظر في موضوع تعزيز مشاركتها في أعمال اللجنة ولجنتيها الفرعيتين بإعداد تقارير مكتوبة عن مسائل ذات صلة ببنود محدّدة من جداول الأعمال، عندما يطلب إليها ذلك، وبتقديم معلومات وتقارير عن أنشطتها ذات الصلة بأعمال اللجنة ولجنتيها الفرعيتين.

٢٤- ولاحظت اللجنة الفرعية أن الاجتماع المشترك بين الوكالات نظر في موضوع انخفاض مشاركة بعض هيئات الأمم المتحدة في دورات الاجتماع المشترك بين الوكالات. وقد اتفقت اللجنة الفرعية على اقتراح الاجتماع بأنه لعلّ اللجنة تنظر في إمكانية تشجيع تلك الهيئات على المشاركة في أعمال الاجتماع المشترك بين الوكالات.

٢٥- ورحّبت اللجنة الفرعية بقيام الاجتماع المشترك بين الوكالات بالنظر في مسألة وضع قوائم حصرية بالموارد ذات الصلة بالفضاء، وخصوصا مجموعات البيانات الساتلية والأجهزة ومواد التعليم والتدريب المستندة إلى الفضاء. ذلك أن وضع تلك القوائم الحصرية من شأنه أن يساعد هيئات الأمم المتحدة على استخدام الموارد الموجودة بمزيد من الكفاءة.

حاء- اعتماد تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية

٢٦- بعد النظر في مختلف البنود المعروضة، اعتمدت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في جلستها [...]، المعقودة في [...] شباط/فبراير ٢٠٠٥، تقريرها إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، متضمّنا آراءها وتوصياتها على النحو المبيّن في الفقرات الواردة أدناه.

ثانيا- برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية

٢٧- وفقا لقرار الجمعية العامة ١١٦/٥٩، واصلت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية النظر في البند ٤ من جدول الأعمال "برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية".

٢٨- وفي الجلسة ٦٢٠، ألقى الخبير المعني بالتطبيقات الفضائية كلمة أوجز فيها الأنشطة المنفّذة والمزمع تنفيذها في إطار برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية.

٢٩- وألقى ممثّلو البرازيل وكولومبيا والهند والولايات المتحدة واليابان كلمات في إطار هذا البند من جدول الأعمال. وألقى المراقب عن سويسرا كلمة أيضا.

٣٠- واستمعت اللجنة الفرعية إلى عروض تقنية قُدّمت تحت عنوان هذا البند من جدول الأعمال:

(أ) "مبادرات المؤسسة الهندية لأبحاث الفضاء (إيسرو) في تطبيقات فضائية جديدة: مركز الموارد القروية وشبكات إيدوسات"، عرض قدّمه ممثّل الهند؛

(ب) "نظام تعليم الفضاء الجوي في الاتحاد الروسي"، عرض قدّمه ممثّل الاتحاد الروسي؛

(ج) "الاتصالات الساتلية في دعم تطبيقات الاستشعار عن بعد وإدارة الكوارث"، عرض قدّمه ممثّل النمسا.

٣١- ووفقا لقرار الجمعية العامة ١١٦/٥٩، عاودت اللجنة الفرعية، في جلستها ٦٢٢ المعقودة في ٢٣ شباط/فبراير، عقد الفريق العامل الجامع برئاسة محمد نسيم شاه (باكستان). وعقد الفريق العامل الجامع [...] جلسة في الفترة من ٢٣ إلى [...] شباط/فبراير. وفي جلستها [...]، المعقودة في [...] شباط/فبراير، أقرّت اللجنة الفرعية تقرير الفريق العامل الجامع، الذي يرد في المرفق [الثاني] بهذا التقرير.

ألف- أنشطة برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية

٣٢- كان معروضا على اللجنة الفرعية تقرير الخبير المعني بالتطبيقات الفضائية (A/AC.105/840). ولاحظت اللجنة الفرعية أن برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية لعام ٢٠٠٤ قد نُفّذ على نحو مرضٍ، وأثنت على العمل الذي أنجزه الخبير في هذا الصدد.

٣٣- ولاحظت اللجنة الفرعية، مع الإعراب عن التقدير، أن دولا أعضاء ومنظمات شتى قد قدّمت، منذ دورتها السابقة، موارد إضافية لعام ٢٠٠٤ ورد ذكرها في تقرير الخبير (A/AC.105/840، الفقرتين ٥٠ و٥١).

٣٤- لكن اللجنة الفرعية أعربت عن قلقها لأن الموارد المالية المتاحة لتنفيذ برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية لا تزال محدودة، وناشدت الدول الأعضاء أن تدعم البرنامج بتقديم تبرّعات إليه. ورأت اللجنة الفرعية أن موارد الأمم المتحدة المحدودة ينبغي أن تركّز

على الأنشطة ذات الأولوية العليا. ونوّهت بأن برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية هو النشاط الذي يحظى بالأولوية العليا بين أنشطة مكتب شؤون الفضاء الخارجي.

٣٥- ونوّهت اللجنة الفرعية بأن برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية يساعد البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصادات الانتقالية على المشاركة في الأنشطة ذات الصلة بالفضاء والاستفادة منها، حسبما هو مقترح في توصيات اليونيسبيس الثالث، وخصوصا التوصيات الواردة في "ألفية الفضاء: إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية"،[٢] وكذلك التوصيات المقدّمة في خطة العمل الواردة في تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية عن استعراض تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث (A/59/174).

٣٦- ونوّهت اللجنة الفرعية بأن أنشطة برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية تهدف، من خلال التعاون الإقليمي والدولي، إلى تشجيع استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء والبيانات ذات الصلة بالفضاء لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في البلدان النامية، باذكاء وعي متخذي القرارات بما يتأتّى من ذلك من نجاعة في التكاليف ومن منافع إضافية؛ وإلى بناء أو تدعيم قدرة البلدان النامية على استخدام تكنولوجيا الفضاء؛ وإلى تدعيم أنشطة إيصال المعلومات لزيادة الوعي بالمنافع المتأتّية من ذلك. ونوّهت أيضا اللجنة الفرعية بأنه لدى تنفيذ البرنامج يُعنى خبير التطبيقات الفضائية بمراعاة المبادئ التوجيهية التي قدّمها الفريق العامل الجامع، الواردة في المرفق الثاني بهذا التقرير.

٣٧- ولاحظت اللجنة الفرعية أنه، بالاضافة إلى المؤتمرات والدورات التدريبية وحلقات العمل والندوات التي تخطط الأمم المتحدة لتنظيمها في عام ٢٠٠٥ (انظر الفقرة [...] أدناه)، ستكون للبرنامج في عام ٢٠٠٥ أنشطة أخرى تركّز على ما يلي:

(أ) دعم أنشطة التعليم والتدريب من أجل بناء قدرات في البلدان النامية، وخصوصا من خلال المراكز الإقليمية لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء، المنتسبة إلى الأمم المتحدة؛

(ب) تقديم المساعدة التقنية من أجل تعزيز استخدام تكنولوجيات الفضاء في برامج التنمية، وخصوصا بمواصلة دعم أو استهلال مشاريع رائدة كمتابعة لأنشطة البرنامج السابقة؛

(ج) تيسير الحصول على البيانات وسائر المعلومات المتعلقة بالفضاء بغية تعميمها على الناس، والقيام بأنشطة بعيدة مدى الوصول لتشجيع مشاركة الشباب في الأنشطة الفضائية.

١- عام ٢٠٠٤

الاجتماعات والحلقات الدراسية والندوات والدورات التدريبية وحلقات العمل

٣٨- فيما يتعلق بالأنشطة التي اضطلع بها برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية في عام ٢٠٠٤، أعربت اللجنة الفرعية عن تقديرها لحكومات النمسا والبرازيل وكندا والصين وألمانيا وجمهورية إيران الاسلامية ونيبال وباكستان والمملكة العربية السعودية والسودان والسويد وسويسرا والولايات المتحدة، وكذلك للإيسا والأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية والاتحاد الدولي للملاحة الفضائية (الإياف) والاستراتيجية الدولية للحدّ من الكوارث ومؤسسة الشرق الأوسط للتصدير الفضائي واليونسكو، على مشاركتها في رعاية مختلف حلقات العمل والندوات ودورات التدريب التي جرت ضمن إطار البرنامج، والمشار إليها في تقرير خبير التطبيقات الفضائية (A/AC.105/840، الفقرة ٥١ والمرفق الأول).

الزمالات الدراسية الطويلة الأمد من أجل التدريب المتعمّق

٣٩- أعربت اللجنة الفرعية عن تقديرها لحكومة إيطاليا لأنها قدّمت في عام ٢٠٠٤، عن طريق معهد البوليتكنيك في تورينو ومعهد ماريو بويلا العالي، وبالتعاون مع معهد غاليليو فيراريس الوطني للهندسة الكهروإلكترونية، خمس زمالات دراسية كل منها لمدة ١٢ شهرا للدراسات العليا في موضوع النظم العالمية لسواتل الملاحة والتطبيقات ذات الصلة في معهد البوليتكنيك في تورينو، إيطاليا.

٤٠- ونوّهت اللجنة الفرعية بأهمية زيادة فرص الدراسة المتعمّقة في جميع مجالات علوم وتكنولوجيا الفضاء والمشاريع المتعلقة بتطبيقاتها من خلال زمالات دراسية طويلة الأمد، وحثّت الدول الأعضاء على إتاحة فرص من هذا القبيل في مؤسساتها ذات الصلة.

الخدمات الاستشارية التقنية

٤١- أحاطت اللجنة الفرعية علما بالخدمات الاستشارية التقنية التالية، المقدّمة في إطار برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية دعما للأنشطة والمشاريع التي تعزّز التعاون الإقليمي والعالمي في مجال التطبيقات الفضائية (انظر الوثيقة A/AC.105/840، الفقرات ٣٧-٤٦):

(أ) تقديم المساعدة إلى مجلس آسيا والمحيط الهادئ للاتصالات الساتلية (APSCC) في جهوده الرامية إلى تعزيز التطوّر والتعاون في مجال الاتصالات الساتلية في آسيا والمحيط الهادئ؛

(ب) المشاركة في دراسة استقصائية جارية عن موارد النطاق الترّددي العريض في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يشترك في القيام بها كل من اللجنة الإقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ والاتحاد الدولي للاتصالات ومجلس الاتصالات الساتلية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ؛

(ج) التخطيط لتنظيم أنشطة في مجال تقديم الخدمات الصحية عن بُعد بواسطة السواتل، بالدخول في شراكة مع الجمعية الدولية للتطبيب عن بعد، وكذلك التعاون مع الولايات المتحدة والهند في استبانة المجالات الملائمة لتنفيذ مشروع بشأن تقديم الخدمات الصحية عن بعد؛

(د) المشاركة في مؤتمر معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح (يونيدير)، وإسداء النصح للدول الأعضاء في المعهد المذكور بشأن الوضع الحالي لتكنولوجيات الفضاء الجاري تطبيقها في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض المدنية والسلمية؛

(هـ) تقديم المساعدة إلى حكومة كولومبيا، التي تولّت الأمانة المؤقّتة لمؤتمر القارة الأمريكية المعني بالفضاء، على استبانة وهيكلة مشاريع رائدة في مجالات التطبيق الواردة في خطة عمل المؤتمر؛ وكذلك تقديم المساعدة إلى الحكومة في تنظيم حلقة دراسية عنوانها "جدول أعمال الأنشطة الفضائية في كولومبيا: تجربة أمريكا اللاتينية"، وكذلك في إعداد ورقة بيضاء بشأن ضرورة إنشاء هيئة وطنية لتنسيق الأنشطة الفضائية في كولومبيا وبشأن فوائد تعيين جهة تنسيق للقيام بدور النظير في أنشطة التعاون الدولي؛

(و) المشاركة في رعاية مخيّم الفضاء للقارة الأمريكية، وهو حدث تنظّمه وكالة الفضاء الشيلية في إطار مؤتمر القارة الأمريكية الرابع بشأن الفضاء؛

(ز) توفير من يتولّى رئاسة الفريق العامل المعني بالتعليم والتدريب وبناء القدرات، التابع للجنة المعنية بسواتل رصد الأرض (سيوس)؛

(ح) مواصلة دعم برنامج المتابعة المشترك بين الأمم المتحدة ووكالة الفضاء الأوروبية (الإيسا) بشأن استخدام تكنولوجيا الاستشعار عن بعد في التنمية المستدامة؛

(ط) التعاون في العمل مع الوكالة "الإيسا" على تنفيذ مشروع في أفريقيا لاستحداث نظام للمعلومات يمكّن من تحديد مناطق الفيضانات ورصدها وتقديرها، وعلى وضع قائمة حصرية بالمياه السطحية في حوض نهر ناكامبي في بوركينا فاسو؛

(ي) المشاركة في عمل الفريق الحكومي الدولي المختص برصد الأرض (جيو)، بصفته عضوا في الفريق الفرعي المعني ببناء القدرات، وذلك بتكوين علاقة تآزر بين الجهود التي يقوم بها الفريق الحكومي الدولي (جيو) والجهود التي تضطلع بها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وخصوصا من خلال أفرقة عملها المعنية بتنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث.

٢- عام ٢٠٠٥

الاجتماعات والحلقات الدراسية والندوات والدورات التدريبية وحلقات العمل

٤٢- أعربت اللجنة الفرعية عن تقديرها لحكومة السويد وللمركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، المنتسب إلى الأمم المتحدة، للاشتراك مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي في تنظيم حلقة العمل الإقليمية الثانية التي عُقدت في سان خوسيه دوس كامبوس، البرازيل، من ٢١ إلى ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥، حول تقييم تأثير سلسلة الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٤ من الدورات التدريبية الدولية لتثقيف المعلّمين في مجال الاستشعار عن بعد المشتركة بين الأمم المتحدة والسويد.

٤٣- وأوصت اللجنة الفرعية بالموافقة على البرنامج التالي بشأن الاجتماعات والحلقات الدراسية والندوات ودورات التدريب وحلقات العمل، المزمع أن يشارك في تنظيمها مكتب شؤون الفضاء الخارجي مع الحكومات المضيفة وهيئات أخرى في عام ٢٠٠٥:

(أ) الدورة التدريبية المشتركة بين الأمم المتحدة وأستراليا حول البحث والانقاذ بالاستعانة بالسواتل، المزمع عقدها في كانبيرا، ١٤-١٨ آذار/مارس؛

(ب) الحلقة الدراسية المشتركة بين الأمم المتحدة والجزائر ووكالة الفضاء الأوروبية حول استخدام تكنولوجيا الفضاء في إدارة الكوارث: منع الكوارث الطبيعية وإدارتها، المزمع عقدها في مدينة الجزائر، ٢٢-٢٦ أيار/مايو؛

(ج) حلقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة وكولومبيا حول تطبيقات الشبكات العالمية لسواتل الملاحة لأغراض النقل، المزمع عقدها في كولومبيا، في أيار/مايو؛

(د) الندوة المشتركة بين الأمم المتحدة والنمسا ووكالة الفضاء الأوروبية بشأن التطبيقات الفضائية لأغراض التنمية المستدامة: دعم خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، المزمع عقدها في غراتس، النمسا، في أيلول/سبتمبر؛

(هـ) الدورة التدريبية المشتركة بين الأمم المتحدة والأرجنتين حول تطبيقات المعلومات والتكنولوجيا الفضائية في المسائل الصحية، المزمع عقدها في كوردوبا، الأرجنتين، ١٩-٢٣ أيلول/سبتمبر؛

(و) حلقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة واليونان حول استخدام تكنولوجيا الفضاء في إدارة الكوارث: رصد وتقييم المخاطر السيزمية والبركانية، المزمع عقدها في أثينا، في أيلول/سبتمبر؛

(ز) حلقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للملاحة الفضائية حول تدريس علوم الفضاء لأغراض التنمية المستدامة، المزمع عقدها في كيتاكيوشو، اليابان، ١٤-١٥ تشرين الأول/أكتوبر؛

(ح) حلقة العمل السادسة المشتركة بين الأمم المتحدة والأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية حول استخدام السواتل الصغيرة لصالح البلدان النامية، المزمع عقدها في كيتاكيوشو، اليابان، في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر؛

(ط) اجتماع فريق الخبراء المشترك بين الأمم المتحدة ووكالة الفضاء الأوروبية والنمسا وسويسرا حول الاستشعار عن بعد في خدمة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية، المزمع عقده في نيبال، في تشرين الأول/أكتوبر؛

(ي) حلقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة ووكالة الفضاء الأوروبية حول علوم الفضاء الأساسية: السنة الدولية للفيزياء الشمسية، المزمع عقدها في العين، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠-٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر؛

(ك) اجتماع فريق الخبراء المشترك بين الأمم المتحدة والصين حول الخدمات الصحية عن بعد، المزمع عقده في كونمينغ، الصين، ٢١-٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر؛

(ل) حلقة عمل الأمم المتحدة حول قانون الفضاء، المزمع عقدها في أبوجا، في تشرين الثاني/نوفمبر؛

(م) حلقات عمل ودورات تدريبية من المزمع تنظيمها في المراكز الإقليمية لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء المنتسبة إلى الأمم المتحدة.

باء- خدمة المعلومات الفضائية الدولية

٤٤- لاحظت اللجنة الفرعية بارتياح أنه تم اصدار الوثيقة السادسة عشرة من سلسلة الوثائق المحتوية على دراسات مختارة من أنشطة البرنامج المعنونة

"Seminars of the United Nations Programme on Space Applications".[٣] لاحظت اللجنة بارتياح أيضا صدور المنشور المعنون *"Highlights in Space 2002"*[٤] الذي جُمع من تقرير أعدّه الإياف بالتعاون مع المعهد الدولي لقانون الفضاء. وأعربت اللجنة الفرعية عن تقديرها لمن أسهموا في تلك الأعمال.

٤٥- كما لاحظت اللجنة الفرعية بارتياح أن الأمانة واصلت تعزيز خدمة المعلومات الفضائية الدولية وموقع مكتب شؤون الفضاء الخارجي على الويب (www.oosa.unvienna.org). كما لاحظت اللجنة الفرعية بارتياح أن الأمانة تحتفظ بموقع على الويب يُعنى بتنسيق أنشطة الفضاء الخارجي داخل منظومة الأمم المتحدة (www.uncosa.unvienna.org).

جيم- التعاون الإقليمي والأقاليمي

٤٦- لاحظت اللجنة الفرعية مع التقدير استمرار الأعمال في إطار برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية وفقا لقرار الجمعية العامة ٧٢/٤٥ المؤرّخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ في قيادة جهد دولي لانشاء مراكز إقليمية لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في مؤسسات التعليم الوطنية أو الإقليمية الموجودة في البلدان النامية. ولاحظت اللجنة الفرعية أيضا أنه يمكن لكل مركز، متى تم انشاؤه، أن يتوسع ويصبح جزءا من شبكة يمكن أن تشمل عناصر برنامجية معيّنة في المؤسسات القائمة ذات الصلة بعلوم وتكنولوجيا الفضاء في كل منطقة.

٤٧- واستذكرت اللجنة الفرعية أن الجمعية العامة، في قرارها ٢٧/٥٠ المؤرّخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، قد أقرّت توصية اللجنة بأن تُنشأ المراكز على أساس الانتساب للأمم المتحدة في أبكر وقت ممكن وبأن من شأن الانتساب أن يوفّر للمراكز الاعتراف اللازم ويعزّز امكانيات اجتذاب جهات مانحة واقامة علاقات أكاديمية مع المؤسسات الوطنية والدولية ذات الصلة بالفضاء.

٤٨- ونوّهت اللجنة الفرعية، مع الإعراب عن الارتياح، بأنه في عام ٢٠٠٤، بذل البرنامج جهودا من أجل (أ) دعم إنشاء مواقع على شبكة الإنترنت لجميع المراكز الإقليمية؛ و(ب) نشر المعلومات عن الأنشطة التعليمية التي تضطلع بها المراكز الإقليمية في جميع أنحاء العالم من خلال قواعد بريد وبريد الكتروني قائمة؛ و(ج) تقديم معلومات عن المراكز الإقليمية من أجل ادراجها في الأدلّة الدولية؛ و(د) إعداد لوحات إعلامية عن المراكز

الإقليمية من أجل ادراجها في معرض الفضاء الدائم التابع للمكتب في مكتب الأمم المتحدة في فيينا؛ و(هـ) عمل الترتيبات لتقديم عروض عن إنجازات المراكز الإقليمية أثناء دورات لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وخلال الأنشطة المنظمة في إطار برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية؛ و(و) إنشاء آلية محاسبية موحّدة بشأن الموارد المالية التي يوفّرها البرنامج للمراكز الإقليمية.

٤٩- ولاحظت اللجنة الفرعية أيضا أن تقرير خبير التطبيقات الفضائية (A/AC.105/840، المرفق الثالث) يتضمّن عرضا لأبرز أنشطة المراكز الإقليمية التي حظيت بدعم البرنامج في عام ٢٠٠٤ والأنشطة المخطّط للقيام بها في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦.

٥٠- ولاحظت اللجنة الفرعية بارتياح أن حكومة إكوادور قد أعلنت اعتزامها تنظيم مؤتمر القارة الأمريكية الخامس المعني بالفضاء، المزمع عقده في كيتو في تموز/يوليه ٢٠٠٦، وأن فريقا من الخبراء الدوليين قد أُنشئ لكي يساعد الحكومة على تنظيم ذلك المؤتمر. ولاحظت اللجنة الفرعية كذلك أن حكومة شيلي سوف تنظّم اجتماعا تحضيريا لذلك المؤتمر أثناء المعرض الدولي للطيران والفضاء (FIDAE)، المزمع عقده في سانتياغو في آذار/مارس ٢٠٠٦.

رابعا- المسائل ذات الصلة باستشعار الأرض عن بعد بواسطة السواتل، بما في ذلك تطبيقاته لصالح البلدان النامية وفي رصد بيئة الأرض

٥١- وفقا لقرار الجمعية العامة ٨٩/٥٨، واصلت اللجنة الفرعية نظرها في البند ٦ من جدول الأعمال، المتعلق باستشعار الأرض عن بعد.

٥٢- وفي أثناء المناقشات، استعرضت الوفود البرامج الوطنية والتعاونية في مجال الاستشعار عن بعد. وذكرت أمثلة على برامج وطنية وعلى التعاون الثنائي والإقليمي والدولي. وتكلّم في إطار هذا البند من جدول الأعمال ممثّلو البرازيل وتايلند وفرنسا وكندا ونيجيريا والهند والولايات المتحدة واليابان. وقدّم المراقب عن "سيوس" كلمة أيضا.

٥٣- وقدّم ممثّل جمهورية كوريا عرضا تقنيا عنوانه "برنامج سواتل الاستشعار عن بعد في جمهورية كوريا".

٥٤- وشدّدت اللجنة الفرعية على أهمية بيانات سواتل رصد الأرض في دعم الأنشطة في عدد من المجالات الانمائية الرئيسية، مثل إدارة الموارد المائية، ورصد المناطق الساحلية، وصيد الأسماك، والدراسات الجيولوجية، ورسم خرائط استخدام الأراضي/الغطاء الأرضي،

والزراعة، وإدارة الموارد الحرجية، وتخطيط المدن، ورصد تدهور التربة وتقييمه، ودراسة البحار، ورصد تغيّر المناخ العالمي وغازات الاحتباس الحراري، واتّقاء الكوارث الطبيعية وتخفيف آثارها والغوث منها.

٥٥- وقد سلّطت اللجنة الفرعية الضوء على الازدياد المشاهد حاليا والمرتقب مستقبلا في توافر أجهزة الاستشعار الفضائية على متن السواتل، ومنها مثلا الساتل المتقدّم لرصد الأرض (آلوس)، وساتل آكوا، وساتل آورا، وساتل بعثة الأرصاد الساتلية للسُحب والهباء الجوي بواسطة الليدار والأشعة دون الحمراء (كاليبسو)، والسواتل الصينية-البرازيلية لدراسة الموارد الأرضية (CBERS-2) و(CBERS-2B)، وساتل كشف الانبعاثات الكهرمغنطيسية في مناطق الهزّات الأرضية (ديميتر)، وساتل رصد غازات الاحتباس الحراري (GOSAT)، وشبكة السواتل الهندية (INSAT-1D)، وسواتل الاستشعار عن بعد الهندية (IRS-1C، وIRS-P4، وIRS-P5 (كارتوسات-١))، والساتل الكوري المتعدّد الأغراض (كومبسات-٢)، وسواتل لاندسات لاستشعار الأرض عن بعد، لاندسات-٥ ولاندسات-٧، وساتل بعثة رصد استقطاب وتفاوت الانعكاسات لغرض علوم الغلاف الجوي (باراسول)، والساتل الراداري ذو الفتحة الاصطناعية (رادارسات-٢)، وسواتل جمع البيانات (SCD-1) و(SCD-2)، وساتل بعثة قياس هطول الأمطار المدارية (TRMM)، والتي سوف تسهم على نحو إضافي في دعم مختلف مجالات التنمية المستدامة.

٥٦- ولاحظت اللجنة الفرعية أن عددا من المشاريع الدولية في ميدان استخدام التكنولوجيات الساتلية يهدف إلى دعم التنمية المستدامة، ومنها مثلا مشروع جمع البيانات البيئية الذي نفّذته البرازيل وموزامبيق لغرض إقامة نظام لرصد المياه والبيئة في موزامبيق، والتعاون في العمل بين الجزائر ونيجيريا وجنوب أفريقيا بشأن مقترح لبناء وإطلاق كوكبة سواتل أفريقية عالية الاستبانة لإدارة الموارد (ARM)، والشراكة الاستراتيجية بين الصين والبرازيل فيما يتعلق ببرنامج (CBERS)، والدعم الذي تقدّمه الوكالة "الإيسا" وكندا من خلال مبادرة "تايغر" إلى بلدان في أفريقيا بشأن استخدام التكنولوجيات الفضائية الخاصة برصد الأرض لأغراض إدارة الموارد المائية في القارة.

٥٧- وشدّدت اللجنة الفرعية على أهمية توفير إمكانية الوصول دون تمييز إلى بيانات الاستشعار عن بعد والمعلومات المستمدّة منها بتكلفة معقولة وتوقيت مناسب، وكذلك أهمية بناء القدرات في مجال استيعاب تكنولوجيا الاستشعار عن بعد واستخدامها، خصوصا عند تلبية احتياجات البلدان النامية.

٥٨- وشجّعت اللجنة الفرعية على زيادة التعاون الدولي في استخدام سواتل الاستشعار عن بعد، وخصوصا بتقاسم الخبرات والتكنولوجيات من خلال مشاريع تعاونية ثنائية وإقليمية ودولية. ونوّهت اللجنة الفرعية بالدور الهام الذي تؤديه مؤسسات مثل "سيوس" و"إسبرس" والإياف وكيانات دولية مثل شراكة استراتيجية الرصد العالمي المتكاملة في تعزيز التعاون الدولي في تطبيق تكنولوجيا الاستشعار عن بعد، خصوصا لفائدة البلدان النامية.

٥٩- ونوّهت اللجنة الفرعية، مع الإعراب عن الارتياح، بأنه خلال مؤتمر القمة الثالث بشأن رصد الأرض، الذي عُقد في بروكسل في ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠٥، أنشأ ممثّلو ما يربو على ٥٠ بلدا الفريق المختص برصد الأرض (جيو)، وأقرّوا خطة تنفيذ لمنظومة عالمية لنظم رصد الأرض (جيوس)، من شأنها أن تقدّم منافع طويلة الأمد للعالم قاطبة وذلك بالتنسيق بين الاستثمارات الحالية والمستقبلية في نظم رصد الأرض، وتقديم الخدمات لطائفة متباينة من المستعملين، وكذلك في نهاية المطاف تقديم جملة واسعة من المنافع البشرية والاقتصادية والبيئية.

٦٠- وقد أُعرب عن الرأي القائل بأن السواتل الصغيرة تتيح فرصا لتطوير تطبيقات تنافسية في رصد الأرض، وأنه ينبغي من ثم تطوير بعثات للسواتل الصغيرة، على أن توضع في الحسبان البيانات المستمدّة من السواتل الموجودة حاليا لرصد الأرض.

٦١- وأُعرب أيضا عن الرأي القائل بأنه حرصا على نقل تكنولوجيا ومنهجيات رصد الأرض إلى مجتمع المستعملين بعامة، يمكن استخدام المدارس للبدء بتثقيف المستعملين المحتملين في المستقبل.

الحواشي

(١) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس – ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

(٢) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، فيينا، ١٩-٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٩ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.00.I.3)، الفصل الأول، القرار ١.

(٣) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.05.I.6.

(٤) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.05.I.7.